دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مستويات التوافق مع القيم الإسلامية
المصدر:	مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الناشر:	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - عمادة البحث العلمي
المؤلف الرئيسي:	الشريف، بلقيس ناصر بن علي
المجلد/العدد:	ع 18
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1997
الشهر:	ذوالقعدة / أبريل
الصفحات:	444 - 472
رقم MD:	23030
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink, AraBase, HumanIndex, EduSearch, IslamicInfo
مواضيع:	حوار الحضارات، الإسلام والمرأة، معارض الأزياء، الغزو الثقافي، مجلات الأزياء، القيم الإسلامية، الاختبارات النفسية، الغزو الفكري، المرأة الغربية ، الموضة، التفرقة العنصرية، المرأة العربية، الحجاب
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/23030

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مستويات التوافق مع القيم الإسلامية

الدكتورة / بلقيس ناصر الشريف
قسم علم النفس - كلية الآداب
جامعة الملك عبدالعزيز

مقدمـــــة :

تتضمن التعاليم الإسلامية مجموعة واضحة وبينة من القيم الأساسية التي أوحى بها الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم ومن السنة النبوية. فهي بالنسبة للمسلمين أوامر إلهية تتطلب الطاعة التامة. وإحدى هذه القيم تهتم بمظهر الفرد وخاصة فيما يتعلق بمظهر المرأة حيث أكدت الشريعة الإسلامية على التمسك بالحشمة في كل مايخص المظهر من لباس وسلوك ولكن التطبيق الحقيقي لهذه القيم الإلهية قد تعرض للتغيير والاختلاف من وقت لأخر، وفي بعض الأحيان يحصل تغيير القيم بصوره ضئيلة وأحيانا أخرى يكون التغيير كبيراً يصل إلى درجة الانحراف. والأسباب لمثل هذا التغيير أو الانحراف متنوعة ومتداخلة، وعلى أي حال فإن التغيير يحصل عادة بتدرج بطيء يجعل بعض المسلمين لايشعرون بهذا الانحراف عن أساسيات هذه القيم التي تمثل جزءاً مهماً من قيم دينهم الذي يؤمنون به أشد الإيمان. .

إن تعاليم الشريعة الإسلامية فيما يخص الالتزام بالمظهر المحتشم بات لاجدال فيه بحيث إن أي تغيير أو انحراف يعتبر نبذاً أو تنكراً لتلك القيم الأساسية، ولذلك فإن نعرض المسلم المخلص، للتغيير أو الانحراف يسبب له صراعا نفسيا ويؤدي إلى تحقيق هويه غامضة غير واضحة مما لايتفق مع المعيار الصحي السليم لعملية تحقيق الهوية التي تؤكد على أهمية الوضوح في هذا المجال والخلو من الصراعات النفسية العنيفة التي تساعد على حدوث التذبذب في السلوك وتؤدي إلى فقدان النفس قوتها، ولقد أكدت دراسة «درايدجر» (Driedger 1976) على أهمية الوضوح وليس الغموض في تحقيق الهوية. ولقد دعمت نتائج هذه الدراسة نظرية «لوين» (Lewin 1948) التي تفيد بأن الفرد يحتاج إلى إحساس واضح في تحقيق هويته عن طريق اندماجه مع

بعض الأخلاقيات أو الثقافة السائدة بمجتمعه حيث يعتبر ذلك بالنسبة إلى «لوين» الأساس لسعادة الفرد.

كما أن ويـلاند وكفلان (Weiland and Coughlin 1979) قد لفتا النظر إلى أهمية الوضوح والدقة في تحقق الهوية وذلك في دراستهم التي أجريت على مجموعتين من أطفال المدارس هم الأمريكان البيض والأمريكان من أصل مكسيكي فوجدا اتجاها لدى الأطفـال في أنهم يفضلون رفقـاء الـدراسـة من عرقهم وليس من عرق آخر ما يؤكد على اعتزازهم للأصل الذي ينتمون إليه، ولقد دلت هذه الدراسات على أن التقبل الكامل لقيم المجتمع ولجميع ما يتصل به ضروري حيث يساعد على الإحساس بالدعم والسعادة والتحقيق السليم للهوية.

ويؤدي التقمص دوراً مهماً في عملية التقبل والاندماج بالثقافة السائدة في المجتمع أو بالثقافات المستوردة والدخيلة على المجتمع والتقمص أو التوحد (Identification) بمفهومه العام هو حيلة نفسية لاشعورية تؤدي إلى خفض التوتر عن طريق اندماج الشخص مع شخصية آخر يحبه ويعجب به فيمتص قيمه واتجاهاته ويقلد سلوكه وأخلاقه» . . . (محمد عودة وكمال إبراهيم ١٩٨٦م) . .

وتحقق عمليـة التقمص للفرد أهدافاً ومعايير سليمة عندما يكون الاندماج مع جماعـة تحمل قيماً صالحة أو قد تؤدي إلى الانحراف عندما يكون الاندماج مع فئة لاتتقيد بمبادىء وقيم متينة سليمة يرضاها الله عز وجل.

وعليه فإن التقمص له أثر كبير في عملية تحقق الهوية المظهرية للمرأة في الملبس والـذي قد تنـدفـع فيـه إلى الظهور لايتصل بقيم وتعاليم مجتمعها نتيجة إعجابها بالاتجـاهـات العـالمية الحديثة في المظهر ومايتعلق به من أزياء وأدوات زينة وغيره وانجرافها مع ذلك التيار.

ويلاحظ في بعض الحالات إن لم يكن في أغلبها أن المرأة العصرية العربية المسلمة ميالة إلى أن يكون مظهرها شبيهاً جداً بالمرأة الغربية من حيث خطوط الموضة العالمية التي تتنافس بيوت الأزياء في الغرب في نشرها واستقطاب النساء لاتباعها، وغني عن

التعريف عن مدى بعد تلك البيوت عن القيم الإسلامية في تصميماتها والتي تسعى خلالها إلى استهواء المرأة وجعلها تواقة وأسيرة لكل جديد يطرح في عالمها، فأصبح من المعتاد أن نرى الشابة العربية المسلمة ترتدي تحت رداء الحجاب آخر صيحات الموضة المستوردة من الغرب بكل ماتحمل من تناقض وبعد عن تعاليم وقيم الإسلام وما تنطوي عليه من اتباع هوى النفس وطاعة غير ما أمر به الله عز وجل ﴿ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ ﴾ (الروم: ٢٩).

الدراسات السابقة

إن الأبحاث الأمريكية التي اهتمت بدراسة مشاعر الرفض أو التقبل في عملية التقمص في تحقيق الهوية شملت بتوسع الأمريكان السود حيث أن الدراسات في الخمسينات (١٩٥٠-١٩٥٩)، وفي الستينات (١٩٦٠-١٩٦٩م)، دلت على أن الأطفال السود يرفضون هوية الجنس الأسود أي تحقيق الهوية مع جنسهم (Ward and Braun 1972).

ولقد قاس «سكوفيلد» (Schofield 1978) التحقيق العنصري للهوية لـ ١٦٧ طفلاً أبيض و١٥٧ طفلاً أسود ووجد أن الأطفال السود أقل تقبل لانتمائهم العرقي من الأطفال البيض، ولقد وجد «كهلمان» (Kuhlman 1979) نقل النتائج بين مراهقين من البيض والسود (٣٠ مراهقاً من كل جنس) في حين أن دراسة «ورد» و«براون» (Ward and Braun 1972) أسفرت عن أن الأطفال السود من عمر سبعة وثمان سنوات (وعددهم ٦٠ طفلا) كانوا متقبلين وفخورين لانتمائهم العنصري. كذلك وجد «فوكس وجوردون» (Fox £ jordan 1973) بين ٣٦٠ طفلا أسود (العمر ٥ إلى ٧ سنوات) أن الأكثرية عبرت عن تفضيلهم للجنس الأسود.

ولقد دلت الدراسة التي أجريت من قبل «بانتون وسباخ» (Bunton £ Weissbach 1974) عل أن التحول من رفض الهوية السوداء إلى تقبلها يعود إلى برامج تعليمية ثقافية هادفة، وبرهن هذان الباحثان في دراستهما على أن الأطفال السود في مرحلة الروضة والسنة الأولى الابتدائية الذين تعرضوا لبرنامج محب ومؤيد للمجتمع الأسود يفضلون لعبا تمثل جنسهم أكثر من الأطفال (لنفس المرحلة) الذين لم يتعرضوا لمثل ذلك البرنامج.

ولقد وصف «يي و لي» (Yee £ Lee 1977) برنامجاً وقائياً أولياً لمرحلة الدراسة الثانوية يزود الشباب الفلبينيين بنظرة إيجابية حيال هويتهم الوطنية وذلك لتنمية صفات ذهنية

إيجابية بين هؤلاء الشباب تجاه أمتهم كدعم نفسي واجتماعي للصحة النفسية لديهم .

كما أن برنامجاً آخر مشابهاً للبرنامج المذكور آنفاً قد وضع في جامعة ولاية أوهايو لدعم الإحساس بالجنس الذي ينتمي إليه الفرد (Soul 1983) .

إن عملية تحقق الهوية تحقق وظائف مهمة مثل الثقة بالنفس (Caliez 1978) وخفض التوتر (Grene Morrison £ Tischler 1980) ومع التحقيق الواضح للهوية فإن هذه الوظائف تنجز بدقة وافية، ومن ذلك نستطيع أن نستخلص فرضية أن الطالب أو الطالبة من ذوي المستوى العالي في تحقيق الهوية وفقاً للقيم الإسلامية وممن يحقق حالة الطاعة لأوامر الله عز وجل يحصل على إحساس بالراحة والسرور النفسي بصفته نتيجة للتحرر من الصراعات النفسية وللثقة بالنفس الراضية .

أهداف البحث وفرضياته :

أن معنى عملية التقمص في تحقيق الهوية في هذه الدارسة يتفق وما أشار إليه «كرين» وزملاؤه (Greene. Morrion and Tischler 1980) من أنها : «تلك القوى المحركة والخفية جدا والتي بواسطتها يكتسب الفرد الصفات الشخصية للآخرين وبدرجة مختلفة من الاستمرارية والمدى»، ومفهوم الصفات الشخصية هنا يتضمن معنى واسعاً للتراث الذي يشمل جميع قيم وعادات الفرد والجماعة التي ينتمي إليها أو الثقافات والجماعات الأخرى التي يتأثر بها .

أهداف البحث تتلخص بما يلي :

١ ـ قياس مستويات التوافق مع بعض أوجه القيم الإسلامية لتحقيق الهوية بين طالبات الجامعة .

٢ ـ تقصي العوامل التي لها علاقة في تحديد تلك المستويات .

٣ ـ لفت الانتباه إلي أهمية التعرف على الصفات الصحية السليمة الواضحة والأخرى الغامضة وغير الصحية في عملية تحقيق الهوية .

فرضيات البحث :

١ ـ عدد طالبات المستوى المتوسط في التوافق مع القيم الإسلامية لتحقيق الهوية بما

يخص المظهر العام يفوق بدلالة إحصائية عدد طالبات المستوى العالي كما يفوق عدد طالبات المستوى المنخفض.

٢ ـ عدد طالبات المستوى العالي في التوافق مع القيم الإسلامية يقل بدلالة إحصائية عن طالبات المستوى المنخفض.

٣ ـ الأكثرية من طالبات المستوى العالي في التوافق مع القيم الإسلامية لتحقيق الهوية بما يخص المظهر العام من الطالبات المقيمات في سكن الجامعة حيث يتعرضن إلى برامج دينية ويعشن في بيئة اجتماعية محدودة.

٤ ـ الأكثرية من طالبات المتسوى المنخفض يفقدن الشعور بالارتياح تجاه طريقتهن في تحقيق الهوية فيما يخص المظهر العام.

(٥) هناك فروق ذات دلا لة إحصائية بين طالبات المستوى العالي وطالبات كل من المستوى المتوسط والمستوى المنخفض بالنسبة للعوامل التالية :

(أ) توافق الأم مع القيم الإسلامية.

(ب) توافق الزميلات مع القيم الإسلامية.

(جـ) التعرض للتأثير الأجنبي. (معارض الأزياء الحديثة، مجلات الأزياء الحديثة، السفر للخارج).

(د) مستوى تدين الطالبة.

الطريقـــــة

أدوات جمع البيانات :

استعملت الباحثة الأدوات التالية :

١ ـ استبانة بحث أعدت من قبل الباحثة، وتهدف إلى الحصول على :

(أ) معلومات إحصائية عن السن، مكان الولادة، الجنسية . . . الخ.

(ب) معلومات عن العوامل التي لها علاقة بالفرضيات مثل دخل الأسرة، ثقافة الوالدين، السفر إلى الخارج، مدى توافق الأم والزميلات مع القيم الإسلامية

في تحقق الهوية، الاهتمام بمشاهدة التليفزيون، زيارة معارض الأزياء الحديثة شراء مجلات الأزياء الحديثة، مستوى تدين الطالبة. . الخ.

(جـ) «الاختبار الموضوعي لتحقيق الهوية بما يخص المظهر «وقد وضع من قبل الباحثة ويحتوي على اثني عشر سؤالاً عن الأفضليات لدى الطالبة في اختيار ملابسها وعن مظهر والدتها ومدى التزامها (أي الوالدة) بالحجاب الإسلامي، وكذلك عن مظهر زميلاتها وعن بعض العادات الاجتماعية، ويتلو كل سؤال ثلاث اختبارات من الإجابات الثانية تمثل توافقاً متوسطاً، في حين أن الإجابة الثالثة تشير إلى عدم التوافق ولقد ترك سطر خالٍ بعد الإجابة الثالثة لتستطيع الطالبة أن تكتب تعليقها أو إجابتها المناسبة في حالة عدم اتفاقها مع الإجابات الواردة، ومثال على تلك الأسئلة كما يلي :-

هل مظهرك العام يتفق مع قيم المجتمع الإسلامية :

أ - نعم يتفق .
ب - يتفق بعض الأحيان .
جـ - لايتفق .
د - شيء آخر يذكر . . . . . .

- ما هو رأيك في اللباس الإسلامي للمرأة ؟

أ - يجب أن يلبس في كل الأوقات.
ب - يلبس أحيانا وخاصة في المناسبات .
جـ - يحفظ في المتحف.
د - شيء آخر يذكر . . . . . .

- هل تلبسين تنورة قصيرة أو شورت؟

أ - لا ، لا ألبس ذلك.
ب - ألبسه بعض الأحيان في البيت .
جـ - نعم ألبس ذلك .

د ـ شيء آخر يذكر . . . . . .

٢ ـ اختبار الصور لتحقيق الهوية (بما يخص المظهر) :

استعمل الباحثون الأمريكان صور الأطفال البيض والسود والمكسيك وغيرهم من الأجناس ذكوراً وإناثاً في أبحاثهم التي تناولت دراسة تحقق الهوية (Weiland 1979) (Rchrer 1972) (Rice et al 1974) وفي هذا البحث أعدت الباحثة صوراً لأزياء مختلفة التدرج من حيث المظهر المحتشم ويحتوي الاختبار على اثنتي عشرة فقرة وكل فقرة من الفقرات من رقم (١) إلى رقم (١٠) تحتوي على مجموعة من الصور المختلفة والتي تمثل لباساً لمناسبة معينة كما يلي :ـ

الفقرة الأولى (١) مجموعة من أربع صور لفتيات أعمارهن من ٨ـ١٠ ويلبس ملابس خاصة باللعب وكل صورة تمثل درجه مختلفة من التوافق في تحقيق الهوية مع المظهر الإسلامي ابتداء من"الزي المحافظ إلى الزي الواضح في عدم المحافظة، والفقرات (٢) و (٣) و (٤) أيضاً مجموعات من صور الفتيات الصغيرات (في نفس السن) وكل فترة تمثل لباسا لمناسبة معينة وهو لباس للحفلات، للسفر وللبيت وصور كل فقرة تمثل نفس التدرج في التوافق.

الفقرات (٥) ، (٦) ، (٧) و (٨) و (٩) تمثل مجموعات لصور شابات في ملابس تمثل مناسبات مختلفة وهي: السباحة، السفر، النزهة، زيارات بعد الظهر، الحفلات، وصور كل مناسبة تمثل نفس التدرج في التوافق، الفقرة رقم (١٠) تمثل أربع صور لشباب يلبسون ملابس بنفس التدرج في التوافق، الفقرة (١١) تمثل شابا يرتدي ملابس لاعبي كرةالقدم وهو القميص مع الشورت القصير جدا حيث سئلت الطالبه عن إبداء رأيها في هذا الزي الرياضي الذي يساعد على ممارسة الرياضة بسهولة وقد صنفت إجابة كل طالبة وفقا للتدرج السابق. أما الفقرة (١٢) فقد طلب من الطالبة أن ترسم صورة لشابة تتسوق في مركز تجاري، ولقد صنفت رسومات الطالبات كإجابات الفقرات السابقة، (من حيث التدرج في التوافق في تحقيق الهوية الإسلامية)، وفكرة هذه الفقرة أخذت من «اختبار رسم الشخص» (Kuhiman,

(Schofietd 1978), (Machover 1949) 1979) وفي هذا البحث استعمل اختبار رقم الشخص لقياس مستوى تقبل تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية.

وسيلة التحليل الإحصائي :

١ـ الدراسات الاستطلاعية :

(أ) أجريت دراسة استطلاعية لإختبار ثبات «الاختبار الموضوعي لتحقيق الهوية» وذلك على عينة تمثل ٤٠ طالبه اختيرت عشوائيا ثم طبق اختبار «ثبات التقيسم النصفي A split-half reliahilry" على الاختبـار الموضوعي لتحقيق الهوية عن طريق استعمال معادلة معامل الارتباط لبيرسون correlation coefficient formuia (Pearson's) وكانت نتيجة معامل الارتباط هو ٠,٤١ وهو ارتباط مناسب لعينة عندها أربعون شخصا.

(ب) أجريت دراسة استطلاعية أخرى لاختبار ثبات «اختبار الصور لتحقيق الهوية» وذلـك على عينة من ٣٠ طالبة اختيرت عشوائيا، وطبق أيضا اختبار «ثبات التقسيم النصفي» وبـاستعـمال المعـادلـة السـابقة نفسها أسفرت النتيجة عن ارتباط بلغ ٦٧,٠ وهو ارتباط مناسب لعينة عددها ٣٠ شخصا.

(جـ) تم اختبـار صدق الاختبـارين عن طريق الاختبار الظاهري حيث عرضت الاستبانة على زميلتين من أعضاء هيئة التدريس وقد أبدتا بعض الملاحظات، ومن ثم عدلت الباحثة بعض الفقرات وفقاً لذلك.

٢ ـ استخدم كـا^{٢} (Chi - square) لقياس الفروق بين مستويات التوافق مع القيم الإسلامية في الاختبارين المذكورين.

٣ ـ استخدم تحلل التباين (Analysis of Variance) لمعرفة الفروق بين الطالبات في مستـويات تحقيق الهـوية بالنسبـة للعـوامـل المذكورة في الفرضية الخامسة مع استعـمال توكي (TUkey) لمعـرفة الدلالة الاحصائية للفروق بين الطالبات في مستويات تحقيق الهوية بالنسبة لتلك العوامل.

العينـــــة :

استعملت في البحث عينـة بلغ عددهـا ١٢٩ طالبة اختيرت على طريقة العينة

العشوائية الطبقية من قوائم أسماء طالبات كلية الطب من جميع السنوات الدراسية في جامعة الملك عبد العزيز بجده ابتداء من السنة الأولى حتى السنة السادسة. وكانت القوائم على ٣٠٠ اسماً أدرجت مرقمة وفقا للأحرف الأبجدية وقد تم اختيار أسماء الأرقام الفردية وبهذا كان المجموع المبدئي ١٥٠ طالبة، ثم استبعدت ٣١ طالبة من المشاركة باعتبارهن عينة للبحث وذلك لأسباب مختلفة منها عدم رغبة بعض الطالبات في المشاركة، صعوبة الاتصال ببعض الطالبات وعدم استطاعة البعض الأخر الإجابة عن جميع أسئلة الاستمارة، وبهذا كان مجموع الطالبات اللاتي ساهمن في البحث باعتبارهن عينة هو ١٢٩ طالبة منهم ٦٨ طالبة يقمن في سكن طالبات الجامعة في حين أن ٦١ طالبة يعشن في بيوتهن في جدة.

الإجراءات :

تم توزيع استبانة البحث على مجموعات من الطالبات وبلغ عدد الطالبات في كل مجموعة حوالي ١٥ طالبة أو أقل وذلك بإشراف الباحثة مع مساعدة بعض الإدارات في الجامعة. ولقد وجهت الباحثة نفس التعليمات لطالبات كل مجموعه حيث وضحت لهن أنه قد تم اختيارهن بطريقة عشوائية للاشتراك بصفتهنَّ متطوعات في بحث علمي يعتمد بالدرجة الأولى على صدقهن في الإجابة. لذا فإن المطلوب والمهم جدا هو الإجابة الحقيقية والواقعية وليست الإجابة المثالية. كما أوضحت الباحثة طريقة الإجابة على الاستبانه ولقد طلب من الطالبات عدم ذكر أسمائهن على الاستبانة ليستطعن الإجابة بحرية ودون إحراج. وكانت معظم الطالبات متعاونات وقد عبأن الاستبانه برغبة واهتمام ملحوظ.

وبعد أن تم تعبئة الاستبانة أعطت الباحثة «اختبار الصور لتحقيق الهوية» وذلك لكل طالبه على حدة وبعد التأكيد على الطالبة مرة أخرى على أهمية التزامها بالواقع والحقيقة في إجابتها عرضت الباحثة صور الاختبار على الطالبة فقرة بعد أخرى. ففي صورة الفقرة الأولى أخبرت الباحثة الطالبة أن صور هذه الفقرة تمثل فتيات من ٨ إلى ١٠ سنوات من العمر وأنهن يرتدين ملابس مناسبة للعب فإذا طلب منها أن تختار صورة

تجدها مناسبة في ملبسها لأختها الصغيرة أو ابنتها في المستقبل فأي صورة تختار وعندما اختارت الطالبة الصورة التي رأتها مناسبة سألتها الباحثة لماذا اختارت هذه الصورة.

ولقد تمت كتابة اختيار الطالبة وإجاباتها في الحال من قبل الباحثة في ورقة ملحقة بالاستبانة. واتبعت نفس الطريقة بالنسبة للفقرات من رقم (١) إلى رقم (١٠)، وفي الفقرة (١١) أطلعت الطالبة على صورة لشاب يرتدي ملابس «لكرة القدم» وكان يتكون من قميص وشورت قصير جدا وأخبرت الطالبة من قبل الباحثة أن الصورة تمثل لاعب «كرة قدم» فهل تظنين أن الزي واللون مناسبان لفريق المملكة الدولي لكرة القدم؟ ما هي اقتراحاتك؟ إذ إن البعض يفضل أن يكون الشورت أبيضَ والقميص أخضرَ بينما الآخر يفضل العكس أي أن يكون الشورت أخضر والقميص أبيض فما هو اقتراحك؟ وتمت كتابة إجابة الطالبة في الحال من قبل الباحثة. فإذا أبدت الطالبة بحماس ملاحظة عن قصر الشورت صنفت إجابتها بمستوى عال من التوافق مع القيم الإسلامية، أما إذا أبدت ملاحظة عابرة عن ذلك فقد صنفت الإجابة بمستوى متوسط من التوافق. في حين أن الإجابة التي لم تشر إلى قصر الشورت فقد صنفت في المستوى المنخفض من التوافق.

وفي الفقرة رقم (١٢) طلب من الطالبة أن ترسم صورة لشابة تتسوق في مركز تجاري وأن تكتب تعليقا على مارسمت، وبعد ذلك وضعت الباحثة الدرجة المستحقة لكل استبانة. حيث تم وضع الدرجات لاختبار تحقيق الهوية الموضوعي واختبار الصور لتحقيق الهوية عن طريق إعطاء أربع درجات للإجابة التي تدل على توافق بين وواضح مع القيم الإسلامية في تحقيق الهوية ودرجتين للإجابة التي تدل على عدم توافق غير واضح وصفر للإجابة التي تدل على عدم توافق وقد اختارات بعض الطالبات كتابة تعليق في الفراغ الذي ترك لكل سؤال ولقد تم وضع درجات لهذه التعليقات وفقا للمستويات الثلاثة المذكورة. وبعد الانتهاء من وضع الدرجات لجميع الطالبات استخدم المقياس التالي لتحديد مستوى التوافق لكل طالبة:

المعدل من صفر إلى ١٨ توافق منخفض.

المعدل من ١٩ إلى ٣٦ توافق متوسط.
المعدل من ٣٧ إلى ٤٨ توافق عال.

ويلاحظ أن تقسيم المستويات الثلاث هو تقسيم تعسفي من واقع خبرة الباحثة إذ أن المدى لكل من المستوى المنخفض والمستوى المتوسط قد حدد بـ١٨ درجة في حين أن مدى المستوى العالي قد حدد بـ ١٢ درجة فقط للتأكيد على أن فئة المستوى العالي تمثله فعلاً.

النتـــائـــج

معلومات إحصائية عامة :

فيما يلي بعض المعلومات الإحصائية العامة لعينة البحث :

الســـــن :

كان سن حوالي ٩٨٪ من العينة يتراوح ما بين ١٧ و ٢٤ سنة، حيث إن نصف هذه النسبة كان سنها ما بين ١٧و٢٠ سنة والنصف الآخر ما بين ٢١ و ٢٤ سنة.
أما نسبة من بلغن سن الخامسة والعشرين عاما فما فوق فقد كانت ٦ , ١٪ فقط.

محل الولادة :

الأكثرية من طالبات العينة كان من مواليد المملكة حيث بلغت نسبتهن ٦ , ٧٧٪، في حين أن ٤ , ٢٢٪ كان قد ولدن خارج المملكة بالرغم من أن معظمهن سعوديات الجنسية.

الجنسية :

بلغت نسبة السعوديات في العينة ٥ , ٩١٪ أما نسبة من ينتمين إلى البلاد العربية الأخرى وخاصة دول الخليج العربي فقد كانت ٧ , ٧٪ في حين نسبة غير العربيات هي ٨ , ٠٪ فقط.

المرحلة الدراسية :

كانت نسبة من أتممن كل المراحل الدراسية (الابتدائية والثانوية) في المملكة العربية السعودية هي ٨٧٪، وبلغت نسبة من أتممن مرحلة من المراحل الدراسية في المملكة كالتالي: ٩٣٪ للمرحلة الثانوية و ٩٢,٢٪ للمرحلة المتوسطة و٨٧,٦٪ للمرحلة الابتدائية، في حين أن نسبة من أتممن تلك المراحل في البلاد العربية الأخرى هي كالتالي: ٦,٢٪ و٧٪ و١١,٦٪ على التوالي، أما نسبة من أتممن كل مرحلة من المراحل الدراسية في بلاد غير عربية فقد كانت أقل من واحد في المائة لكل مرحلة.

الاختبار الموضوعي لتحقيق الهوية (بما يخص المظهر) :

دلت نتيجة الاختبار الموضوعي لتحقيق الهوية (أ.م.ت.هـ) على أن أكثرية الطالبات كن من المستوى المتوسط في تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية (فيما يخص المظهر العام وبعض العادات الاجتماعية)، حيث بلغ عدده ٨٩ من ١٢٩ أي نسبة ٦٨,٩٩٪، أما عدد طالبات المستوى العالي فقد كان ٣٥ طالبه أي بنسبة ٢٧,١٣٪ في حين كان عدد المستوى المنخفض ٥ طالبات فقط أي بنسبة ٣,٨٨٪ كما يوضح ذلك جدول رقم (١)، وكان الاختلاف بين مجموعات المستويات الثلاث ذا دلالة إحصائية كبيرة كا ^{2} (٢) = ٢٨و٤٨ أيدت هذه النتيجة الفرضية الأولى والتي نصت على أن عدد طالبات المستوى المتوسط في تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية فيما يخص المظهر العام وبعض العادات الاجتماعية يفوق عند طالبات كل من المستوى العالي والمستوى المنخفض.

أما بالنسبة للفرضية الثانية التي نصت على أن عدد طالبات المستوى العالي أقل بدلالة إحصائية من عدد طالبات المستوى المنخفض فإن النتائج لم تؤيدها بل العكس كان عدد طالبات المستوى العالي أكثر بدلالة إحصائية من عدد طالبات المستوى المنخفض.

جدول رقم (١)

يوضح مستويات توافق الطالبات في تحقيق الهوية الإسلامية فيما يخص المظهر وبعض العادات الاجتماعية كما ظهر في استجاباتهن للاختبارين:

المستوى / الاختبار	العالي العدد	العالي ٪	المتوسط العدد	المتوسط ٪	المنخفض العدد	المنخفض ٪	المجموع
أم ت هـ	٣٥	٢٧,١٣	٨٩	٦٨,٩٩	٥	٣,٨٨	١٢٩
أص تـ هـ	٨	٦,٢٠	٦٨	٥٢,٧١	٥٣	٤١،٩	١٢٩

اختبار الصور لتحقيق الهوية (بما يخص المظهر) :

دلت نتيجة اختبار الصور لتحقيق الهوية (أ ص ت هـ) أيضا على أن أكثرية الطالبات كن من المستوى المتوسط في تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية فيما يخص المظهر العام وبعض العادات الاجتماعية حيث بلغن ٦٨ (٥٢,٧١٪) أما عدد طالبات المستوى العالي فقد كان ٨ (٦,٢٠٪) فقط في حين أن طالبات المستوى المنخفض كن ٥٣ (٤١,٠٩٪) كما يوضح ذلك جدول رقم (١) وكان الاختلاف بين مجموعات المستويات الثلاث ذا دلاله إحصائية كبيرة كا^{٢} (٢)= ٣٥و٤٥ . ولقد أيدت هذه النتائج أيضا الفرضية الأولى كما أيدت الفرضية الثانية .

وكان معامل الارتباط بين نتائج أ.م.ت.هـ و أ. ص. ت. هـ قد بلغ ٥٣, . وهو ذو دلالة إحصائية كبيرة لعينة عددها ١٢٩ .

الاختلافات في مستويات تحقيق الهوية وفقا لبعض القيم الإسلامية بين الطالبات المقيمات في سكن الجامعة وغير المقيمات فيه :

دلت نتائج الاختبار الموضوعي لتحقيق الهوية بما يخص المظهر أن أكثرية الطالبات من المقيمات في السكن الجامعي، ومن غير المقيمات فيه هن من المستوى المتوسط في تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية فيما يخص المظهر وبعض العادات الاجتماعية حيث

كان العدد في ذلك المستوى من المقيمات في السكن ٤٤ (٧١,٦٤٪) ومن غير المقيمات ٤٥ (٧٣,٧٧٪)، وفي المستوى المنخفض كان عدد المجموعة الأولى ١ (٤٧,١٪) فقط وعدد المجموعة الثانية ٤ (٥٦,٦٪). وفي المستوى العالي فقد كان العدد من المقيمات في السكن ٢٣ (٨٢,٣٣٪) ومن غير المقيمات ١٢ (٦٧,١٩) كما يوضح ذلك جدول رقم (٢). إلا أن هذا الاختلاف بين المجموعتين في المستويين المنخفض والعالي لم يكن ذا دلاله إحصائية كا ^{٢} = ٢,٠٥. وهذه النتيجة لم تؤيد الفرضية الثالثة التي ذكرت أن أكثرية الطالبات من المستوى العالي في تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية هن الطالبات المقيمات في السكن الجامعي.

وفي «اختبار الصور لتحقيق الهوية» بما يخص المظهر دلت النتائج على أن أكثرية الطالبات من المقيمات في السكن الجامعي هن من المستوى المتوسط حيث بلغ عددهن ٤٢ (٧٦,٦١٪) بينما الأكثرية من الطالبات غير المقيمات في السكن هن من المستوى المنخفض حيث بلغ عددهن ٣٢ (٤٦,٥٢٪). والمستوى الثاني للمجموعة الأولى كان المستوى المنخفض وعددهن ٢١ (٨٨,٣٠٪) وللمجموعة الثانية كان المستوى المتوسط وعددهن ٢٦ (٦٢,٤٢٪). أما المستوى الثالث فقد كان المستوى العالي للمجموعتين حيث بلغ عدد المقيمات بالسكن فيه ٥ (٣٥,٧٪) وعدد غير المقيمات كان ٣ (٩٢,٤٪)، الفرق بين المجموعتين في المستويين المنخفض والعالي لم يكن ذا دلالة إحصائية كا^{٢} = ٠٠,٣. وهذه النتيجة لم تؤيد أيضا الفرضية الثالثة.

جـدول رقـم (٢)

مستويات تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية للطالبات المقيمات في السكن الجامعي وغير المقيمات فيه كما ظهر من استجابتهن للاختبارين :

الاختبار	الطالبات	المستوى العالي العدد ٪	المستوى المتوسط العدد ٪	المستوى المنخفض العدد ٪	المجموع
أ م ت هـ	المقيمات بالسكن الداخلي	٢٣ ٣٣,٨٢	٤٤ ٦٤,٧١	١ ١,٤٧	٦٨
أ م ت هـ	غير المقيمات بالسكن الداخلي	١٢ ١٩,٦٧	٤٥ ٧٣,٧٧	٤ ٦,٥٦	٦١
أ ص ت هـ	المقيمات بالسكن الداخلي	٥ ٧,٣٥	٤٢ ٦١,٧٦	٢١ ٣٠,٨٨	٦٨
أ ص ت هـ	غير المقيمات	٣ ٤,٩٢	٢٦ ٤٢,٦٢	٣٢ ٥٢,٤٦	٦١

مشاعر الطالبات تجاه تحقيق للهوية بما يخص المظهر :

دلت البيانات التي تجمعت من إجابات الطالبات على السؤال الخاص بمشاعرهن تجاه مظهرهن العام وذلك بعد تحليلها تقاطعا مع نتائج الاختبارين (أ م ت هـ و أ ص ت هـ) على أن طالبات المستوى المنخفض يشعرن بالارتياح عن طريقة تحقيق الهوية الخاص بالمظهر حيث بلغ عندهن ٤ (٨٠,٠٠٪) من مجموع ٥ وذلك في الاختبار الأول (أ م ت هـ) و٤٣ (٨١,١٣٪) من مجموع ٥٣ وذلك في الاختبار الثاني (أ ص ت هـ) كما يوضح ذلك جدول رقم (٣). . أما عدد اللاتي يشعرن بعدم الارتياح عن طريقة تحقيق الهوية الخاصة بالمظهر من طالبات المستوى المنخفض فقد كان صفرا في الاختبار الأول و١ (١,٨٩٪) في الاختبار الثاني. وكان الفرق بين الفئة التي تشعر بالارتياح والفئة التي لاتشعر

بالارتياح لهذا المستوى ذو دلالة إحصائية بالنسبة للاختبارين (وذلك على مستوى ٠,٠٥ من الدلالة مع درجة حرية واحدة) حيث أسفرت النتيجة عن أن كا^{2} = ٤ للاختبار الأول و = ٢٥,٩٢ للاختبار الثاني وهذه النتائج لم تؤيد الفرضية الرابعة التي ذكرت أن أكثرية المستوى المنخفض يفقدن الشعور بالارتياح تجاه مثل هذا المستوى من تحقيق الهوية بما يخص المظهر العام.

العوامل التي لها علاقة بمستويات تحقيق الهوية للطالبات :

تم إجراء تحليل التباين على مختلف العوامل (التي وردت في استبانة البحث) بالمقارنة مع نتائج الاختبارين مع استخدام اختبار توكي (Tukey) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين الطالبات في مستويات تحقق الهوية بالنسبة لتلك العوامل، وكانت النتائج كما يلي :

١ ـ توافق الأمهات مع القيم الإسلامية :

دلت البيانات الخاصة بمستويات توافق الأمهات مع القيم الإسلامية الخاصة بالمظهر على وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية الآتية :

(أ) المقارنة التحليلية لنتيجة السؤال الخاص بالتزام الأمهات بالمظهر الإسلامي مع نتيجة الاختبار الأول (جدول رقم ٤) دل على فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ بين طالبات المستوى العالي وطالبات المستويين المتوسط والمنخفض أي أن عدد أمهات طالبات المستوى العالي من غير الملتزمات بالمظهر الإسلامي أقل من أمهات طالبات المستويين المتوسط والمنخفض من غير الملتزمات بذلك المظهر والعكس بالعكس [١٠,١٤ = P ,٠٠٠١ = (٢,١٢٥) F]، ولقد تم إجراء العملية الإحصائية نفسها مع نتيجة الاختبار الثاني ولكن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية [١٩٠٣ = P ,١,٦٨ = F (٢،١٢٥)].

(ب) المقارنة التحليلية لنتيجة السؤال الخاص باختبار الأمهات لملابسهن مع نتيجة الاختبار الثاني (أ ص ت هـ) دل على فرق ذي دلالة إحصائية في

المستوى ٠,٠٥ بين مجموعات المستويات الثلاثة بصورة عامة، أي أن عند أمهات طالبات المستوى العالي اللاتي يفضلن اختيار الملابس المحتشمة أكثر من عدد أمهات طالبات المستويين المتوسط والمنخفض اللاتي يفضلن اختيار الملابس نفسها (P = ,٠٣٤٦ , F (٢,١٢٤) = ٣,٤٥) وبالمقارنة نفسها مع الاختبار الأول فإن الفرق ليس ذا دلالة إحصائية [P = ,٠٦٧٣ , F (٢,١٢٤)=٢,٧٦] كما هو موضح في جدول ٤ .

وهذه النتائج تدعم الجزء (أ) من الفرضية الخامسة الخاصة بالعوامل العائلية من حيث التزام الأمهات بالمظهر الإسلامي وذلك بالنسبة للاختبار الأول فقط والتي لها علاقة ذات دلالة إحصائية بالمستوى العالي للطالبات في تحقيق الهوية الإسلامية .

جـــدول رقـــم (٣)

مقارنة تحليلية لمستويات الطالبات في تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية (كما جاء في نتيجة الاختبارين) مع استجاباتهن عن مشاعرهن تجاه مظهرهن العام

مشاعر الطالبات تجاه مظهرهن العام	مستويات تحقيق الهوية						المجموع	
	المستوى المنخفض		المستوى المتوسط		المستوى العالي			
	أم ت هـ	أم ت ص	أم ت هـ	أم ت ص	أم ت هـ	أم ت ص		
	العدد ٪	العدد ٪	العدد ٪	العدد ٪	العدد ٪	العدد ٪	العدد	٪
عدم الاستجابة	١ ٠,٧٨ ٢٠,٠٠ ٢٠,٠٠	٣ ٢,٣٣ ٦٠,٠٠ ٥,٦٦	٤ ٣,١٠ ٨٠,٠٠ ٤,٤٩	٢ ١,٥٥ ٤٠,٠٠ ٢,٩٤	٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠	٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠	٥ ٥	٣,٨٨
الارتياح	٤ ٣,١٠ ٣,٨٥ ٨٠,٠٠	٤٣ ٣٣,٣٣ ٤١,٣٥ ٨١,١٣	٦٨ ٥٢,٧١ ٦٥,٣٨ ٧٦,٤٠	٥٣ ٤١,٠٩ ٥٠,٩٦ ٧٧,٩٤	٣٢ ٢٤,٨١ ٣٠,٧٧ ٩١,٤٣	٨ ٦,٢٠ ٧,٦٩ ١٠٠,٠٠	١٠٤ ١٠٤	٨٠,٦٢
شيء من الارتياح	٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠	٦ ٤,٦٤ ٣٣,٣٣ ١١,٣٢	١٥ ١١,٦٣ ٨٣,٣٣ ١٦,٨٥	١٢ ٩,٣٠ ٦٦,٦٧ ١٧,٦٥	٣ ٢,٣٣ ١٦,٦٧ ٨,٥٧	٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠	١٨ ١٨	١٣,٩٥
عدم الارتياح	١ ٠,٧٨ ٥٠,٠٠ ١,٨٩	٠,٠٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠	٢ ١,٥٥ ١٠٠,٠٠ ٥,٢٥	١ ٠,٧٨ ٥٠,٠٠ ١,٤٧	٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠	٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠ ٠,٠٠	٢ ٢	١,٥٥
المجموع	٥ ٣,٨٨	٥٣ ٤١,٠٩	٨٩ ٦٨,٩٩	٦٨ ٥٢,٧١	٣٥ ٢٧,١٣	٨ ٦,٢٠	١٢٩	١٠٠,٠٠

النسبة المئوية هي: (١) التكراري للعينة كلها ٢) التكراري الأفقي (٣) التكراري العمودي

جدول رقم (٤)

المقارنة التحليلة لتحليل التباين لمستويات تحقيق الهوية للطالبات في الاختبارين مع عوامل توافق الأمهات وتوافق الزميلات والتأثير الأجنبي

العوامل	الاختبار	المستوى العالي			المستوى المتوسط			المستوى المنخفض			نسبة	الدلالة
		ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع	ف	الإحصائية
التزام الامهات بالمظهر الاسلامي	أم هـ	٣٥	١,٠٦	٠,٢٣	٨٨	١,٥٠	.,٦٤	٥	٢,٠٠	١,٠٠	١٠,١٤	,٠٠٠١*
	أص هـ	٨	١,١٢	٠,٣٥	٦٨	١,٣٥	٠,٥٩	٥٢	١,٥٠	٠,٦٧	١,٦٨	٠,١٩٠٣
أختيار الامهات لملابسهن	أم هـ	٣٥	٢,٦٠	٠,٥٠	٨٧	٢,٣٨	٠,٥٣	٥	٢,٢٠	٠,٤٥	٢,٦٧	٠,٠٦٧٣
	أص هـ	٨	٢,٧٥	٠,٤٦	٦٧	٢,٤٩	٠,٥٣	٥٢	٢,٣١	٠,٥١	٣,٤٦	٠,٠٣٤٦*
اختيار الزميلات لملابسهن	أم هـ	٣٣	٢,٠٩	٠,٢٩	٨٧	١,٩٦	٠,٣٢	٥	١,٦٠	٠,٥٥	٥,٤٤	٠,٠٠٥٤*
	أص هـ	٨	٢,١٢	٠,٣٥	٦٤	٢,٠٣	٠,٣١	٥٣	١,٩٠	٠,٣٥	٢,٨٧	٠,٠٦٠٧
زيارة معارض الازياء الحديثه	أم هـ	٣٥	٢,٣٧	٥٥	٨٩	١,٩٢	٠,٥٩	٥	١,٦٠	٠,٥٥	٩,١٢	٠,٠٠٠٢*
	أص هـ	٨	٢,٧٥	٠,٧١	٦٨	٢,٠٧	٠,٥٨	٥٣	١,٨٧	٠,٥٦	٨,٤٦	٠,٠٠٠٤*
تتبع مجلات الازياء الحديثة	أم هـ	٣٥	١,٨٦	٠,٣٦	٨٩	١,٦١	٠,٤٩	٥	١,٤٠	٠,٥٥	٤,٥٨	٠,٠١٢٠*
	أص هـ	٨	٢,٠٠	٠,٠٠	٦٨	١,٠٧٦	٠,٤٣	٥٣	١,٤٩	٠,٥٠	٧,٨٨	٠,٠٠٠٦*
السفر للخارج	أم هـ	٣٥	١,٥٧	٠,٥٠	٨٩	١,٣٠	٠,٤٦	٥	١,٢٠	٠,٤٥	٤,٣٨	٠,٠١٤٥*
	أص هـ	٨	١,٦٢	٠,٥٢	٦٨	١,٤٤	٠,٥٠	٥٣	١,٢٤	٠,٤٣	٣,٧٤	٠,٠٢٦٥*
مستوى تدين الطالبة	أم هـ	٣٤	١,١٨	٠,٣٩	٨٩	١,٤٣	٠,٥٦	٥	١,٤٠	٠,٥٥	٢,٨٦	٠,٠٦١٠
	أص هـ	٨	١,٠٠	٠,٠٠	٦٨	١,٣٢	٠,٥٠	٥٢	١,٤٦	٠,٥٨	٣,٠٧	٠,٠٤٩٧*

ن = العدد م = المتوسط ع = الانحراف المعياري

* = الفروق ذات الدلالة الاحصائية نسبة ف = F Ratio

رصدت باستخدام اختبار «توكي» .

٢ ـ توافق الزميلات مع القيم الإسلامية :

المقارنة التحليلية للسؤال الخاص باختيار زميلات الطالبات لملابسهن مع نتيجة الاختبار الأول دل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية في المستوى ٠,٠٥ بين طالبات المستويين العالي والمتوسط وطالبات المستوى المنخفض، أي أن عدد زميلات طالبات المستويين العالي والمتوسط اللاتي يفضلن الملابس المحتشمة أكثر من عدد زميلات طالبات المستوى المنخفض اللاتي يفضلن تلك الملابس [٠,٠٠٥٤ = P , ٥,٤٤ = F (٢,١٢٢)] وبالمقارنة مع الاختبار الثاني أعطى نتيجة مشابهة إلا أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية [٠,٦٠٧ =P. ٢,٨٧ = F (٢,١٢٢)] كما يوضح ذلك جدول

٣ ـ التعرض للتأثير الأجنبي :

(أ) **معارض الأزياء الحديثة** : إن المقارنة التحليلية للسؤال الخاص بتكرار زيارة الطالبة لمعارض الأزياء الحديثة مع نتيجة الاختبار الأول أسفرت عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ بين طالبات المستوى العالي وطالبات المستويين المتوسط أو المنخفض [٠,٠٠٠٢ = P , ٩,١٢ = F (٢,١٢٦)]. وبالمقارنة نفسها مع الاختبار الثاني أعطى أيضا فرقا ذا دلالة إحصائية في المستوى د.ر. بين المجموعات (٠,٠٠٠٤ = P , ٥٨ . ٤ = P (٢,١٢٦)] كما هو واضح في الجدول رقم (٤).

(ب) **مجلات الأزياء الحديثة** . والمقارنة التحليلية للسؤال الخاص بتتبع الطالبةلمجلات الأزياء مع نتيجة الاختبار الثاني دلت على وجود فروق ذات دلالةأحصائية في مستوى ٠,٠٥ بين طالبات المستوى العالي وطالبات المستوى المتوسط وطالبات المستوى المنخفض حيث أن عدد الطالبات اللاتي لايتتبعن مجلات الأزياء الحديثة في المستوى العالي والمستوى المتوسط يفوق عدد طالبات المستوى المنخفض [٠,٠٠٠٦ = P ٧,٨٧ = F (٢,١٢٦)] وبإجراء المقارنة مع نتيجة الاختبار الأول أعطيت النتائج نفسها بين طالبات المستوى العالي وطالبات المستوى المتوسط [٠,٠١٢٠ = P , ٤,٥٨ = P (٢,١٢٦)] كما هو واضح في الجدول رقم (٤).

(جـ) **السفر للخارج** : والمقارنة التحليلية للسؤال الخاص عن سفر الطالبة للخارج مع نتيجة الاختبار الأول دلت على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين طالبات المستوى العالي وطالبات المستوى المتوسط حيث إن عدد الطالبات اللاتي ذكرن أنهن لم يسافرن إلى خارج المملكة من المستوى العالي يفوق عدد طالبات المستوى المتوسط كما هو واضح في الجدول رقم (٤) [F (٢, ١٢٦) = ٤,٣٨ P = ,٠١٤٥] أما المقارنة نفسها مع نتيجة الاختبار الثاني فقد أسفرت عن فرق عام بين المستويات الثلاث [F (٢, ١٢٦) = ٣,٧٤ ، P = ,٠٢٦٥] . وهذه النتائج قد أيدت الجزء (ج) من الفرضية الخامسة.

٤ ـ تدين الطالبة :

المقارنة التحليلية لنتائج مستوى التدين للطالبات مع الاختبار الأول دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى ٠,٠٥ بين طالبات المستويات الثلاث حيث إن النتيجة الإحصائية بالنسبة للاختبار الأول كانت [F (٢, ١٢٥) = ٢,٨٦ , P = ,٠٦١٠] وبالنسبة للاختبار الثاني دلت النتائج على وجود فرق عام بين المتسويات الثلاث حيث إن النتيجة كانت [F (٢, ١٢٥) = ٣,٧٥ , P = ٠,٤٩٧] كما يوضح ذلك الجدول رقم (٤) وهذه النتائج لم تؤيد الجزء (د) في الفرضية الخامسة.

المناقشـــــة

دلت نتائج الاختبارات التي أعطيت للعينة في هذا البحث على أن أكثرية الطالبات ينتمين إلى المستوى المتوسط في تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية فيما يخص المظهر واختيار للملابس وبعض العادت الاجتماعية، ومثل هذه النتائج تدل على أن تحقيق الهوية للطالبات في تلك الناحية لم يكن وفقا للقيم الإسلامية بصورة تامة .

والدين الإسلامي بصفته ديناً منزلاً من الله سبحانه وتعالى يتطلب طاعة مطلقة لأوامره عز وجل والمسلمون يعتبرون ذلك حقيقة غير قابله للمناقشة، ولذلك فإن

تحقيق مستوى عالٍ في تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية مطلوب في المجتمع الإسلامي.

إن المستوى المتوسط في تحقيق الهوية يدل على أن عملية تحقيق الهوية قد تعرضت لتأثيرات بعض العوامل الخارجية والتي أدت دوراً في خفض درجة تقبل تحقق الهوية مع قيم المجتمع، ولقد أشار «كاليزي» (Catiezi ١٩٧٨) إلى عملية التقمص في تحقيق الهوية على أنها تعبير عن رغبة الإنسان ليكون شبيها بالغير أو مثله مما يزيد ويؤكد شعور الأمن والطمأنينة لديه ولكن أن يكون الإنسان شبيها بالآخرين بطريقة عشوائية ومنحرفة عن القيم الإسلامية فإنها من الأمور التي يجب أن يتجنبها الإنسان المؤمن وبذلك يضمن الطمأنينة والتحقيق السليم للهوية.

ويوضح الجدول رقم (٢) في نتائج الاختبارين أن أكثرية طالبات المستوى العالي هن من المقيمات في السكن الجامعي في حين أن أكثرية طالبات المستوى المنخفض هن من غير المقيمات في السكن الجامعي. ولكن الفروق بين مجموعتي المستويين لم تكن ذات دلالة إحصائية ووجود أكثرية من طالبات المستوى العالي من المقيمات في السكن الجامعي قد يكون بسبب البرامج الدينية التي توجه إلى هؤلاء الطالبات عادة. ولو أن هذه البرامج نظمت بصورة أفضل وأشرك فيها عدد أكبر من الطالبات المقيمات مستقبلا فإن النتائج لمثل هذه الفروق قد تكون ذلك دلالة إحصائية.

يوضح الجدول رقم (٣) أن أكثرية من طالبات المستويات الثلاث كن يشعرن بالارتياح لمظهرهن العام أي تحقيقهن الهوية في ذلك المجال. وبالنسبة لطالبات المستوى العالي فإن مثل هذا الشعور هو تعبير عن تحقيق سليم للهوية إذ إنه لايتضمن تناقضا أو أعراضا غير صحية بينما بالنسبة لطالبات المستوى المنخفض فإن مشاعر الارتياح التى أبدينها تجاه مظهرهن العام الذي لايتفق مع القيم الإسلامية قد تكون نتيجة للتناقض بين العقيدة والعمل وقد تكون بسبب شيء من الانحراف أو الابتعاد عن قيم المجتمع الإسلامي في هذا المجال واتجاه نحو تأييد عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى وتحقيق الهوية وفقا لذلك.

ومن نتائج البحث أيضا وجود العلاقة الإيجابية بين مستوى الطالبات في تحقيق الهوية وبين مستويات أمهاتهن وزميلاتهن ومثل هذا التشابه النفسي قد ثبت دراسيا

حيث إن «هاريس» و«هوارد» (Herris and Howaro ١٩٨٩) قد وجدا في دراستهما اتجاها في التشابه النفسي بين الأبناء والآباء واقترحا أن ذلك التشابه هو انعكاس للارتباط المتين مع الوالدين وقد يحصل مثل هذا التشابه نتيجة للامتصاص اللاشعوري لنماذج متاحة معظم الوقت أمام الفرد كأحد أعضاء الأسرة أو رفيق الدراسة سواء أكانت هناك علاقة متينة بينهم أو لم تكن. والإسلام يؤكد على أهمية القدوة الحسنة في تنمية ودعم السلوكيات بأنواعها، قال تعالى في محكم كتابه: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ (الأحزاب: ٢١)، ووجود هذا التشابه بين الطالبات وأمهاتهن في المستوى المتوسط من التوافق مع القيم الإسلامية يشير إلى افتقاد عامل القدوة الحسنة في التنشئة الأسرية للطالبة فيما يخص الالتزام بالمظهر الذي يحقق مستوى عالياً من ذلك التوافق.

ومن العوامل المهمة التي لها علاقة في تحديد نوعية تحقيق الهوية للطالبة كما رأينا في هذا البحث هو عامل التأثير الأجنبي، ولقد اقترح «جاهودا» و«توموسون» و «بهات» (Jahoda, Thomson and Bhatt ١٩٧٢) إن انسلاخ أطفال المدارس الأسيويين المهاجرين إلى أمريكا عن قيم مجتمعهم كان نتيجة لتأثير قيم المجتمع الجديد الذي حلوا فيه عليهم. ومثل هذا التأثير والاتجاه الجديد في تحقيق الهوية قد يكون مرغوبا في بعض المجتمعات ولكن التأثير الأجنبي على الفرد في مجتمعنا الإسلامي وتأييده لاتجاهات غير مرغوب فيها لتحقيق الهوية فإن الضرورة تقتضي حماية هذا الفرد عن طريق الوقاية المناسبة.

أما بالنسبة لأثر عامل مستوى التدين فقد وجد في هذا البحث أن طالبات المستويات الثلاث متماثلات تقريبا في تمسكهن بالالتزامات الدينية. ولهذا فإن طالبات المستوى المنخفض (في تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية بما يخص المظهر) يعتبرن أنفسهن متدينات كما هو الحال بالنسبة لطالبات المستوى العالي مع أنهن (أي طالبات المستوى المنخفض) لايطبقن تعاليم الدين كما يجب وهذا يدل على وجود فجوة بين العقيدة والتطبيق العملي مما أدى إلى «عقيدة بدون عمل» كما أشار إلى ذلك «سمث» و«يار» و«داينير» (Smith, Wheeler and Diener, ١٩٧٦). وقد يكون ذلك ناتج من

استعمال «التجاهل» على أنه وسيلة دفاعية نفسية تساعد على خفض مستوى التوتر في حالة وجود صراع (نتيجة للتناقض بين العقيدة والعمل) أو قد يكون وبكل يسر قلة اهتمام لبعض الأمور الدينية ، أو ضعف بعض صفات مهمة تمثل الشخصية الإسلامية بكل معانيها ولعل أحد هذه الصفات هي : المراقبة ـ أي مراقبة النفس وحفظها من الابتعاد عن رضوان الله جل وعلا . والمراقبة بالمعنى الأخلاقي هي ملاحظة الإنسان نفسه في أعمالها وأقوالها وتحركاتها وخطواتها ليقيمها على الصراط السوي» (أحمد الشرباصي ١٩٧١)، فالمراقبة الفعالة التي تتحلى بها الشخصية المؤمنة لها سيطرة تامة عليه فهي تقوم وتوجه سلوكه بوعي متكامل بإن الله عز وجل يرى ويرصد كل مكونات وعناصر أي سلوك وفي كل لحظة من الحياة . ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴾ (الاحزاب : ٥٢).

ولاشك في أن وجود صفات غير صحيحة ضمن الشخصية مثل صفات التناقض والسطحية والتجاهل وعدم المبالاة والغفلة واتباع الهوى تحتاج لإصلاح وتغير جذري .

الاستنتاجات والتوصيات

وجد في هذا البحث أن أكثرية الطالبات من المستوى المتوسط في تحقيق الهوية وفقا لبعض القيم الإسلامية، مثل هذا المستوى يوحي بأن هناك عدم تقبل أو رفض لبعض عناصر قيم المجمع من قبل هؤلاء الطالبات اللاتي قد يكن مفتتنات ببعض العناصر الأجنبية غير الإسلامية وتحقيق الهوية خلالها ومن ذلك فإنه يوصى بتثقيف الشباب عن طريق برامج خاصة بعملية تحقيق الهوية وتعليمهم أهمية وضوح وسلامة تحقق الهوية بما يتفق مع أوامر الله عز وجل مما يساعدهم على تحقيق التناسق بين العقيدة والسلوك ويوصى أيضا ببرامج ثقافية مماثلة لأطفال المدارس ابتداء من المرحلة الابتدائية .

ووجد أيضا في البحث أن طالبات المستوى المنخفض يشعرن بالارتياح نحو مظهرهن العام أي أن تحقيقهن للهوية في هذا المجال يوحي بوجود تناقض بين الالتزام

الـديني الذي أقررن به والمظهر الذي اخترنه لتحقيق الهوية، أو يعطي صورة عن المعرفة السطحية لقيم المجتمع الإسلامية. ولذلك فإن البرامج الثقافية الخاصة يجب أن تؤكد على تعريف الطلاب والطالبات بالنواحي السلبية للصفات الشخصية والتي قد تنشأ من الصراعات النفسية لعملية تحقيق الهوية وأن تشجعهم على تحقيق الهوية بما يتفق وقيم المجتمع.

وأخـيراً من النتائج المهمة لهذا البحث هو وجود العلاقة الإيجابية بين الطالبات وأمهاتهن وبين الطالبات وزميلاتهن في مستويات تحقيق الهوية. أما عامل الدين فلم يكن له مثل هذا التأثير الإيجابي، وهذا لم يكن متوقعاً بطبيعة الحال، كما كان لعامل التعرض للتأثير الأجنبي علاقة بالمستوى المنخفض في تحقيق الهوية للطالبات. ولذلك فإنه يجب ألا تغفل البرامج الثقافية الخاصة هذه النتائج، كما يقترح أيضا ببرامج مماثلة لجميع أعضاء الأسرة.

أما التوصيات الخاصة بأبحاث أخرى لها علاقة بالموضوع فهي كما يلي :

١ ـ قياس تحقيق الهوية وفقا لقيم أخرى في المجتمع الإسلامية غير مظهر المرأة.

٢ ـ دراسة درجة الانفصال بين العقيدة والسلوك ومعرفة العوامل التي تحدد ذلك.

٣ ـ دراسة المشكلة نفسها بين الشباب.

٤ ـ تطبيق اختبارات نفسية أخرى لقياس مستوى تحقيق الهوية وفقا للقيم الإسلامية وتقويم عملية الهوية، واختبار نفسي آخر لقياس مدى الشعور بالارتياح أو القلق في تحقيق هوية لاتتفق مع القيم الإسلامية.

المراجع العربية

الشرباصي : أحمد أبو حازم (١٩٧١)، أخلاق القرآن، الطبعة الأولى، دار الرائد العربي، بيروت، ص ٩.

محمد، محمد عودة ومرسي، كمال إبراهيم (١٩٨٦). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، الطبعة الثانية، دار العلم الكويت، ص ١٥٨.

المراجع الاجنبية

Bunton, Peter L.and Weissbach, A. (1974)

Attitudes toward blakness of black perschool childern attending community- controlled or public schools. Journal of Social Paychology, 22 (1), 53-59.

Caliezi, J.M (1978). Identity adn identification.

(Germ) Schweizer Archiv Fur Neurologic, 122, (1), 49-56.

Driedger, Leo (1976). Ethnic self-identity: A comparison of in group evaluations. Sociometry, 39 (2), 131-141.

Fox, David J. and Jordan Valerie B. (1973). Racial preference and identification of black American Chinese and white childern. Genetic Psychology Monographs, 88(2),229-286.

Green, Les R, Morrison, Thomas L, and Tischler, Nancy G.(1980). Aspect of identification in the large group. Journal of Social Psychology, 111(1),91-97.

Harris, Lrving D. and Howard, Kenneth I. (1984). on Psychological resemblance A questionnaire study of high school students. Psychiartry. 471 (2), 125 - 134.

Jahoda, Guystav, Thomsom, Susan S., and Bhatt, Satindra, (1972). Ethnic identity and preferences among Asian innigrant childern in Glasgow: A replicated study. European journal of Social Psychology, 2 (1), 19 - 32.

Kuhlman, Thomas L. (1979) a validation study of thd Draw-A-Person as a measure of racial identity acceptance. Journal of personality Assessment, 43 (5) 457- 458.

Lewin, Kurt, (1948). Resolving social conflicts. New York: Harper and Brothers.

Machover, K. (1949). Pesonality projection in the drawing of the human figuer. Springfild, Ill. Thomas.

Rice, A. S., Ruiz, R. A., and Padilla, A. M. (1974). person perception, self identity, and ethnic group preference in Anglo Black, and Chicano pre-school and third grade childern. Journal of Cross - Cultural Psychology, 5, 100- 108.

Rohrer, G. K., (1972). Racial and ethnic identifcation and preference in young chidren Unpublished. D. Dissertation, Universiry of California.

Schofield, J. W. (1978). An exploratory stufy of the Draw-A-Person as a measure of racial identity perceptual and Motor Skills, 46 (1). 311-321.

Smith, R. E., Wheeler, G., and Diener E. (1975). Faith without works: Jesus people, resistance to temptation and altruism. Journal of Applied Social Psychology, 5 (4), 320-330.

Soul, Tuck, (1983). Are Asian American college students trying to pass for whites? Conditioning in the heartlands of America. Asian American Psychological Association Journal, 8 (1) , 19-21.

Ward, S. H. and Braun, J. (1972). Self-esteem and racial preference in black childern American Journal of Orthopsychiatry, 42 (4), 644-647.

Weiland, A., and Coughin, R. (1979). self- Identification and preferences: A comparioon of Whire and Mezican-American first and third graders. Journal of Cross - cultural psychology, 10 (3), 356-365.

Yee, Tina T., and Lee, R. H. (1977). Based on cultural strengths, a scahool primary prevention program for Asian-American youth. Community Mental Health, Journal, 13 (3), 239-248.